صلاح زينل

قصيدتي بعنوان: زَق .. نَبوت

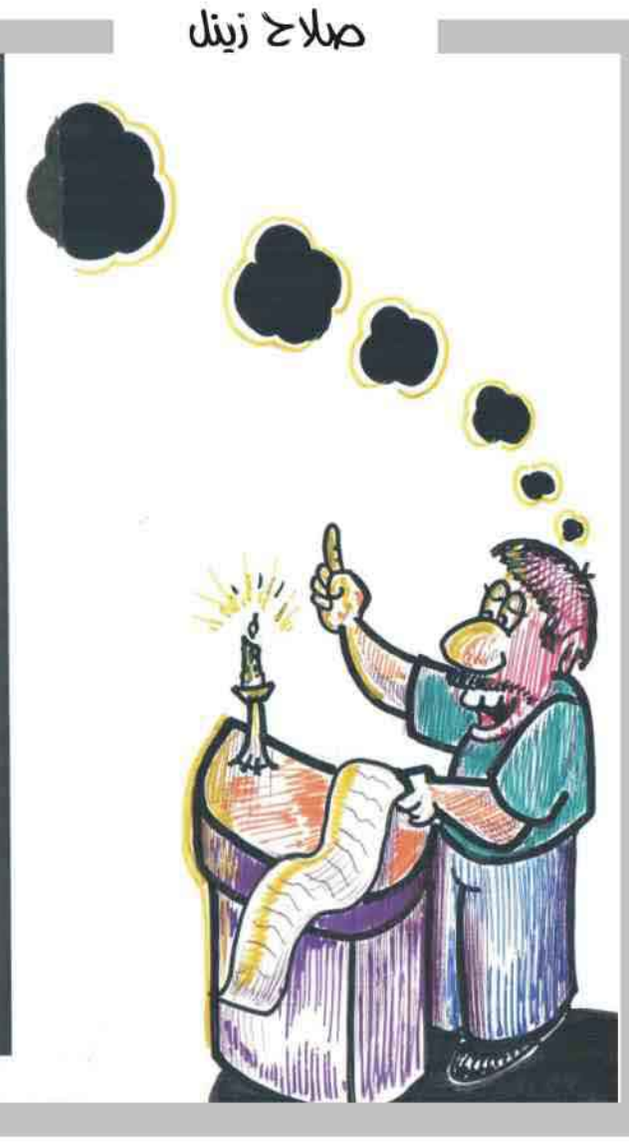

...الكهرباء..تأتي مرة وتفوت
ونحن نكاد..ان نموت
زق..نبوت
اين الوعود يا اهل الحل .. ولمَ السكوت
ونحن نعيش في بيوتنا وكأننا في تابوت
ونأكل الزقنبوت بكل صمت
ونموت في سكوت

في الصميم

سعدون الجميلي

لمن يريد الموت.. عشقاً أو بالديناميت

..و انا اهم بالخروج صباح احد ايامنا الجميلة الامينة هذه، لفت نظري شيء جديد وجميل موضوع على الثلاجة من الاعلى.. قد سرت منساقا باتجاهه كي اعرف ما هو، وماذا يحويه؟ علني امتع احد الحواس لدي بمظهره او مضمونه، وشيئا فشيئا تمكنت من الوصول الى ذلك الشيء، فوجدت جسما اسطوانيا بطول "٢٠-٢٥" سم وبقطر "٣-٤" سم وهو بلون احمر تتناثر من حوله القلوب كبيرة كانت ام صغيرة، وتشع منها خيوط صفراء كخيوط الشمس وقد كتب على استدارته بالانكليزية Love Dynamite وهو يشبه الديناميت ويتدلى من نهايته العليا خيط وهو بمثابة شعلة الديناميت. اي بمعنى ديناميت الحب، وقبل هذا ما كانت اعرف ان للحب ديناميت، بل كنت اعرف..كما يعرف العشاق عبارة ومن الحب ما قتل، وقد توصلت الى حقيقة لدى مشاهدتي "ديناميت الحب" ان الحب كما القتل انواع، فالكثير من الناس ماتوا عشقا وتأسيا لابتعادهم عن حبيباتهم.. واخرون ماتوا او في طريقهم من فرط الوصال وهم يفكرون كيف ستفرق بينهم الايام، ولربما اراد مخترع اصبع الديناميت وهو مليء بالحلويات الى شد الانتباه اليه وتمريره بالسوق على انه احدى ادوات الحرب التي "اسقطت بغداد" كما يقول البعض.. فيما يرى الاخرون ان ما جرى هو "احتلال بغداد" وكل يغني على ليلاه.

عزيزي القارئ، اعرف انك اشتقت الى "ديناميت الحب" لذا عز على تركك بعيدا عن الوصول.. كما عز على المبتكر لذلك الاصبع المتفجر ان يتركك تتخبط بين فيافي الصحراء بحثا عن العشق والهوى، فوضع لك العنوان كاملا على احدى واجهات الديناميت وهو كالتالي www.galitey.com.

عليه.. فان رؤية الحياة.. وهي تلج الى تفاصيل جديدة تغزو من خلالها عقول الناس.. كما تدهور اوضاعهم، كانت مهمة عسرة ولاشك، وكانت ولازالت تشترك فيها اطراف عدة بغية احداث التغير القسري لمفردات معيشة العراقي التي اقسمت على مر الزمان بالالفة، المحبة، التسامح، الطيبة ونبذ سياسة الايقاظ المقصود للطائفية، وان محاور التربية الجديدة التي يريد البعض فرضها كنمط جديد للحياة تتمحور حول الحرب وكينونتها انطلاقا من صراخ الاطفال بضرورة اقتناء "ديناميت الحب" مثلا وصولا الى توقه لحيازة المسدس، الرشاش، الطائرة، والدبابة ومشاهدة ماساة اندحار الجيش العراقي المرتبة بصيغة افلام دأبت "البنتاغون" وزارة الدفاع الاميركية وشركات العلاقات العامة الاميركية او سواها على نشرها كأفق جديد للحرية والديمقرطية المفروضة على بلدنا وهي تستأثر برغبات الاطفال لمشاهدتها.. رغم عدم علم بعضهم وذويهم انها مفعمة بقصد الاذلال لقدرات شعبنا.

.زوبصرف النظر..عما يبتدعه الاخرون بقصد أطفاء"الجذوة"في نفوس ابناء شعبنا، فأنه يبقى على بعض تجارنا العراقيين ان يتصدوا الربح الحلال من خلال عملية استيراد بضاعة ومواد تخدم الحاجة الفعلية وتمثل رغبة المواطن العراقي اليوم وتزيل عنه بعض الهموم لا ان تراكمها عليه.

ويبقى في منزع الوطنية أشياء لاتتغير عند الكثير من الناس في اوقات العسر او اليسر.. مثلما ينزع اخرون الى استغلال ماساة شعوبهم لاستيراد مواد نافذة الصلاحية مثلا.. واحيانا لاتدخل في صلب العملية التجارية بالنسبة لهم، انما تخص الدولة، وهم بذلك يقدمون الموت لمن يريد..عشقا او بالديناميت؟

غصن الزيتون.. أماط اللثام وسيسقط الأقنعة

ليتيقن الجميع أن لا غالب.. والمغلوب هم.. كلهم وأن لا منتصر والخاسرون هم.. وأن لا مستفيد إلا عدوهم الإرهاب المتوحش

جرجيس حنا الراهب

ما من شعب من شعوب كرتنا الأرضية، أقام كيان دولة مستقرة، ونظام حكم ناضج، وسار في المسار الحضاري المتمدن، إلا من بعد ما عصفت به نوازل الصراعات الداخلية والنزاعات السياسية، واجتاحته حمى الاضطرابات والخصومات الفئوية والدينية والطائفية والعرقية، وما استقامت الأمور لأمة من الأمم، ولا شيدت سيادتها إلا بعد تضحيات جسام واقتتال ودماء، ونكاد لا نستثني أمة من الأمم على مر العصور والدهور، حتى لكأن الأمر سنة من سنن الحياة وطبيعة كونية خارج حدود الاستثناءات.

وبعيدا عن إرجاف المرجفين، ومبالغات وتفخيم المغرضين، وتهويل وتخرصات المتضررين من عملية التغيير، وتشكيكات الخائفين المرعوبين من امتداد عدواها لبعض عروش المستبدين. بعيدا عن هذه وتلك، فإن ما يجري في العراق اليوم -وبرغم فداحته- يعد أمرا طبيعيا قياسا بما جرى على أراض دول هي اليوم في غاية الاستقرار، وبين شعوب هي اليوم في رفاه ونضوج سياسي واقتصادي واجتماعي.

كان الخطأ كل الخطأ والذي ربما كان مقصودا ومتعمدا هو عدم الاستعداد لفترة ما بعد سقوط السلطة، وعدم الاحتياط لمضاعفات وتداعيات المرحلة الجديدة، فكان الذي كان وجرى الذي جرى. والذي فاقم الأخطار وخلط الأوراق، وساهم في استعار النار وديمومة لهيبها أمور لم تعد خافية على أحد:

أولا: التداخلات والأطماع الأجنبية والإقليمية ومحاولاتها لاستمرار حالة الاضطراب في العراق.

ثانيا: التغيير المفاجئ في المعادلات وعدم استخدام إسلوب الخطوة خطوة في فرض المعادلة الجديدة.

ثالثا: إسلوب المعالجات الخاطئ المتسرع في حل التعقيدات والاشكالات التي نتجت عن عملية سقوط السلطة السابقة.

رابعا: تضرر بعض الفئات ماديا ومعنويا وتحالفها مع قوى الإرهاب لاستعادة مراكزها.

خامسا: عدم صدق النوايا عند المتحاورين من كل الكيانات، يقولون بألسنتهم ما ليس في قلوبهم.

واليوم، وبعد ثلاث سنين من الاحتراب، وبعدما أنهك الجميع وتضرر الجميع وأولهم وآخرهم فقراء هذا الوطن الجريح، وبعد أن تيقن الجميع أيضا أن لا غالب، والمغلوب هم كلهم، وأنه لا منتصر. والخاسر هم، وأن لا مستفيد إلا عدوهم الإرهاب المتوحش، وربما تذكروا غيرهم.. وفطنوا لتجارب أمم خلت من قبلهم فرأوا أن لا مناص من المكاشفة وأن لا ملجأ إلا الصلح.. والصلح خير.

وكغيرنا من شرائح هذا الشعب المكدود المنكود، نرحب متفائلين بخطوة الحكومة لإجراء المصالحة الوطنية ونرى فيها الخطوة الأهم في مسار عملية بناء العراق الجديد ويجدر بجميع الأطراف تأييدها ومساندة الحكومة في إنجاحها، كما يتوجب على الأطراف التي تتحفظ على العملية السياسية الجديدة أن تستثمر هذه الفرصة لتضع ملاحظاتها على طاولة النقاش المكشوف وعلى مرأى ومسمع الجميع وتعلن مشروعها السياسي، وتتقبل آراء الآخرين وطروحاتهم مثلما استمع الآخرون لملاحظاتهم، وعند ذلك تستبين الصورة وينجلي الموقف خاصة إذا وضع المتحاورون نصب أعينهم بأن آرائهم صحيحة تحتمل الخطأ وآراء الآخرين خطأ تحتمل الصحة. وإذا صدقت النوايا وخلصت، وتنازل طرف، وغض آخر.. "وإن جنحوا للسلم فاجنح لها". عندها تنتفي الحاجة للخناجر.. وتختفي الأقنعة.. ويتحول اللثام الى مانع للغبار. إن التبني الجاد لمشروع المصالحة الوطنية من قبل رئاسة الوزراء، ورئاسة البرلمان، ورئاسة الجمهورية يضع الجميع أمام مسؤولياتهم التاريخية في إنجاح هذه الخطوة الرائدة خدمة للعراق وشعبه الصابر، وإخراج البلاد من النفق المظلم وحالة الاحتراب والقتل والاختطاف وخراب البنى التحتية ودمار اقتصاده وتبديد ثرواته.

قد يكون الاختلاف رحمة، شريطة أن لا يؤدي إلى الإفتراق ولا يقود إلى إلغاء الآخر.. بل البحث الجاد للوصول الى لطريقة الأمثل والأسرع في إعادة الحياة الطبيعية للعراق الجريح وشعبه الصابر

ونحن على يقين أن الله تعالى سيبارك لجميع المساهمين والمشاركين والمدافعين والحاثين على إنجاح مشروع المصالحة الوطنية، وسيكتب التاريخ لهم هذه المأثرة بحروف من نور، وسينظر لهم العالم المتمدن بعين الاعجاب والتقدير. وستتبع اللعنات جميع من حاولوا تعميق جراح هذا الشعب الصابر، وتهديم صرح هذه الوطن الشامخ من اجل مطامع شخصية ومطامح فنوية قادتها أفكار شيطانية، وسينزوون في عتمتهم ويلعنهم ظلام حقدهم الدامس.

قد يكون الاختلاف رحمة، شريطة أن لا يؤدي الى الافتراق ولا يقود الى إلغاء الآخر، بل للبحث الجاد للوصول للطريقة الأمثل والأسرع في إعادة الحياة الطبيعية للعراق الجريح وشعبه المعطاء.

"وإن طائفتين من المؤمنين اقتتلوا فأصلحوا بينهما. فإن بغت أحداهما على الأخرى فقاتلوا. التي تبغي حتى تفئ الى أمر الله. إنما المؤمنون إخوة فأصلحوا بين أخويكم".

متى تستيقظ الذاكرة الوطنية لتتصفح أرشيف سنوات الطوفان الأهوج

حميد الموسوي

عانت الانسانية على مر العصور من سياسة التسلط والقهر والعبودية، وابتلت الشعوب حقبا طويلة من عمرها بتلك النظم، لكنها- وبمرور الزمن واتساع المدارك والثقافات واستيقاظ الوعي، تأججت المشاعر فالتهبت الثورات والتي اتجهت نحو تحرير الانسان والسعي الحثيث نحو تغير القوانين المجحفة التي حفظت الحكام والملوك والنبلاء وحاشياتهم مصونين غير مسؤولين، وكبلت الجماهير بقيود العبودية والرق والاستغلال وحرمانهم من ابسط حقوقهم في الحياة، وقد نجحت شعوب العالم- خلا المنطقة العربية - نجاحا باهرا باقامة نظرية ديمقراطية دستورية يكون الحاكم فيها موظفا واجبه خدمة الناس وهو بالتالي محاسب اما م برلمان منتخب يمثل كافة شرائح المجتمع وتطلعاتهم، كما تم الفصل بين السلطات التي تتولى ادارة شؤون البلاد وتنظيم حياة شعبها، فصارت هنالك سلطات تشريعية وتنفيذية وقضائية، شغلها الشاغل النهوض بالبلاد نحو الرقي الاقتصادي والسياسي والحضاري.، وتحقيق الرفاه لشعوبها في ظل نظام ديمقراطي يرعى حريات الجميع بلا تمييز. وظلت المنطقة العربية-على حالها - مع تبدل وتطور بسيط في نظم الحكم لايرقى الى نسبة تذكر قياسا بانظمة الحكم في العالم المتطور، وظلت القوانين المكبلة للحريات العامة يورثها الهالك للمالك، واستمر المواطن العربي اسير قيود شيخ القبيلة واضطهاد الاقطاعي في القرى والارياف، ورب العمل في المدن حتى غدا في عبودية مركبة لايستطيع الفكاك او الخلاص منها، الى ان قامت الانقلابات العسكرية التي نظمت بعضا من قوانين العمل والاصلاح الزراعي،لكنها ادخلته في نظام دكتاتوري في بعض البلدان او سلمته الى سلطة وراثية في بلدان اخرى،

مانراه اليوم من فوضى عارمة، وفلتان امني وسلوكي مرده الاستخدام السيئ لفسحة الحرية، وغياب القوانين الرادعة المنظمة لمسيرتها.

حتى نسيبمرور الزمن هذه النعمة نعمة الحرية وتناسى، كيف استعبدتم الناس وقد ولدتهم امهاتهم احرارا؟.] بل الا وهى والامر انه صار لايميز بينها وبين الفوضى ان تمتع بها في غفلة من غفلات الزمن وعبر مرحلة خاطفة!!

تتحمل الاحزاب والحركات والتجمعات والهيئات السياسية والدينية الوطنية مسؤولية تنظيم وتثقيف الجماهير على ضرورة التعامل الحضاري مع الوضع الجديد.

وهذا ما حصل ويحصل الان في العراق بعد عملية التغير وزوال النظام الدكتاتوري السابق، فالكثيرون لايدركون ان للحرية حدودا تدور ضمن قواعد منضبطة لاتتقاطع مع حقوق وحريات الاخرين، لا بل مع حقوق النفس المحترمة، فماكان مخالفا للشرائع والقوانين السماوية والذي ياتي بصيغة التحريم عند الاديان السماوية يقابله ما كان مخالفا لقوانين البلد. صحيح ان الناس ليسوا على درجة واحدة في تقبل الحرية وممارستها حيث ان الناس يختلفون بعضهم عن بعض من حيث استعدادهم للحرية"كما يقول العلماء" فالضعفاء دافعهم للحرية اضعف بينما الاقوياء دافعهم الى الحرية اقوى، وهذا الاختلاف هو السبب في ان ما مفروض على بعض مرتبات االافراد ليس مطلوبا من الافراد العاديين ومن هنا توجب على المعنيين صياغة القوانين التي تنظم طرق واساليب التمتع بالحريات العامة قبل ان تتحول الى حالة انفلات وفوضى نتيجة الانبهار او المفاجئة او عدم الاعتياد.

ان ماتراه اليوم من فوضى ادارية واقتصادية واجتماعية، وفلتان امني وسلوكي مرده الى سوء استخدام الحرية وغياب القوانين الرادعة المنظمة لسيرها.

نعم.. ان لحقب الاستبداد والكبت والاظطهاد المتعاقبة التي صبغت تاريخ العراق طيلة السنين السود الماضية اثرها في تشويه بعض النفوس وطبعها بطابع الشر والثأر والانتقام والحقد والاثرة، لكن هذا لا يعني تخريب الممتلكات العامة ونهب المال العام واستشراء الفساد الاداري والمالي وشيوع السلب والخطف والاستهتار بالقوانين والخروج عن سيطرة الدولة، وتحدي القوانين والانظمة وحتى الاعراف! ان المسؤولية تقع- بالدرجة الاولى - على قوات التحالف التي تركت الابواب مشرعة بما فيها الحدود الدولية، وبقصد او غير قصد اطلقت يد العابثين والمخربين والسلابين والمجرمين لاشاعة الفوضى والتي تحولت فيما بعد الى رد فعل جمعي عند ضعاف النفوس لتستمر طيلة السنين الثلاث الماضية. بل وتتحول الى اكبر معين للارهاب.كما تتحمل الاحزاب والحركات والتجمعات السياسية جانبا اخرا من المسؤولية حيث كان المفروض بقياداتها وتنظيماتها اشاعة الوعي والتثقيف في صفوف جماهيرها على التعامل مع الوضع الجديد، واستثمار فسحة الحرية ،ان لم يكن قبل عملية التغير فخلالها او في الفترة التي اعقبت سقوط السلطة السابقة. ولا شك ان استمرار حالة الفوضى والاستخدام السيء للحريات بعد مضي ثلاث سنوات على التغير يشكل سابقة خطيرة في تاريخ العراق وقد يؤدي الى الاضرار بسير العملية الديمقراطية الجديدة وربما الى انتكاسها ل-لا قدر الله-. ومما لا شك فيه ان الجماهير ليست بمعزل عن تحمل حصتها مما يجري من انفلات على كافة المستويات، وهي غير معذورة بعد مضي اكثر من ثلاث سنوات على سقوط السلطة السابقة، وهي فترة كافية لتفريغ شحنات كبت السنين السود، وتشتيت غيض الحرمان والقهر، ولا بد من ايقاظ الذاكرة الوطنية التي غفت بفعل سطوة وطغيان النعرات الطائفيةوالعشائرية والحزبية الضيقة وحتى المناطقية والتي اسست لها السلطة السابقة ومارستها سلوكا ومنهجا وثقفت عليها وفرضتها في اكثر الاحيان، ثم جددتها وشجعتها الاوضاع المتردية المتفشية بفعل فاعل! فالجماهير المكدودة الصابرة هي المتضرر الاشد من تعسف وقهر السلطات الشوفينية الدكتاتورية وهي حطب حروب سياستها الهوجاء، وبالتالي يقع على عاتقها الثقل الاكبر حماية لمنجزات التغير وانجاح مشروع النظام الديمقراطي الحر في العراق، وعليه فان الشعب العراقي مدعو بكافة طبقاته ومختلف شرائحه الى العودة لمنطق العقل، واعادة مشاهدة شريط سني الاظطهاد والتعسف والاستعباد، وتقليب ليالي جذ الالسن وصلم الاذان، وجدع الانوف، ووشم الجباه، وبتر الاطراف، وسبي النساء، وسوق الشباب كالقطعان الى محرقة الحروب العبثية التي لها اول وليس لها اخر، واستعادة ذكريات احواض الاسيد، والمقابر التي طرزت خارطة العراق، وظلت موحشة فلا تزار ولايدري بها احد. وليستذكروا الكثير.. الكثير من رعب كابوس جثم على الصدور طيلة اربعين عاما حالكة السواد ثم ليثوبوا الى رشدهم، وليستغفروا نعمة الحرية التي اساؤوا استثمارها واعانوا اعداءها، فعكروا صفو معشرها، ولاثوا صافي شربها وكدروا اشراقة نورها.

استغفروا نعمة الحرية التي أسأتم استثمارها وأعنتم أعداءها فعكروا صفوها،ولاثوا صافي شربها، وكدروا إشراقة نورها.

الديمقراطية.. ترفٌ.. أم ضرورة

نبيل شانو

أصبحت الديمقراطية وبشكل لا يقبل اللبس نظام الحكم الوحيد القادر على تلبية متطلبات الدول والشعوب الأساسية، وطريقها للولوج إلى العالم الجديد.. فمع تبلور أنظمة الحكم ضمن المجتمع الإنساني في عالم اليوم، ومع بلوغ التقدم الحضاري أقصى مدياته، نجد إن الديمقراطية هي نظام الحكم الأنجح والأنجع حاليا، خصوصا بعد فشل الشيوعية كفكر وأيديولوجية إثر سقوط الإتحاد السوفيتي السابق في بداية التسعينات من القرن الماضي، الذي حاول طرح الإشتراكية كبديل للديمقراطية.. لتخلو الساحة نتيجة ذلك للديمقراطية كفكر وكنظام حكم ومنهج عمل لمن يريد بناء مجتمع متقدم ومتوازن تسوده أحكام القانون وحقوق الإنسان والعدالة. وبالعودة إلى التاريخ نجد إن الديمقراطية كنظرية وطريقة حكم ليست وليدة الأمس القريب وإنما جذورها تمتد إلى زمن الحضارة اليونانية، تلك الحضارة ألتي أنجبت أفلاطون وأرسطو.. فلاسفة العالم القديم.. وقد تطورت منذ ذلك الحين لتكتسب مفاهيم جديدة تتلاءم مع متطلبات النظم السياسية والإجتماعية العاملة على الساحة في أي زمان ومكان. وفي أيامنا هذه ينادي المجتمع الدولي بشكل عام بضرورة تطبيق الديمقراطية، كونها خلاصة للجهد البشري ومعها يمكن تحقيق العدالة والمساواة وبالتالي التقدم على كافة الصعد، حيث لم يعد بالإمكان القبول بالدكتاتوريات الشمولية التي تضطهد الشعوب وتودي بالإستقرار العالمي إلى الهاوية، كما حصل في الحربين الكونيتين الأولى والثانية خلال القرن الماضي عندما سيطر الفكر النازي والفاشي في أوروبا على كل من ألمانيا وأيطاليا، وأدى بأرواح ملايين عديدة من البشر، فكانت نتائج تلك الحربين الكونيتين كدرس للعالم للضغط بإتجاه إشاعة الفكر الديمقراطي وتطبيقه كونه يستند إلى قوة المنطق وليس إلى منطق القوة. ومن الدروس المستقاة إن الدول التي قامت بتطبيق الديمقراطية قولا وفعلا هي الآن في أعلى درجات التطور السياسي والإقتصادي، وقد إستعاضت عن لغة القوة والتهديد بلغة الحوار الحضاري على الرغم من إمتلاكها الوسائل العسكرية والتكنلوجية لتنفيذ مصالحها "مع إستثناءات بسيطة هنا وهناك".. أما فيما يخص الدول والمجتمعات البعيدة عن الديمقراطية وتطبيقاتها ونقصد بذلك دول العالم الثالث بشكل عام، فقد فشلت في الإستفادة من فوائد الديمقراطية لسببين: الأول نتيجة الأيديولوجية الشمولية المتوارثة، التي لا تقبل بتعدد الآراء، بل وتسفه الرأي الآخر وتجرمه، وغالباً ما تستند إلى لغة القوة في حل مشاكلها الداخلية والخارجية، وهي تعتبر الفكر والثقافة الديمقراطية خط أحمر يؤدي في حال تجاوزه إلى زعزعة الأمن والإستقرار، وخير مثال على ذلك الحالة العراقية، فقد نسبت عمليات العنف والقتل الذي جرى ويجري بعد عملية التغيير التاريخي كنتاج للديمقراطية "الغريبة" عن مفاهيمنا المتجذرة.! وهذا الرأي عكس الحقيقة تماما، فالمشكلة لا تكمن بالديمقراطية، إنما بمن يحاول تطبيقها بطريقة تؤمن مصالحه دون الأخذ بمصلحة المجتمع بشكل عام.. بالتالي فقد تركت تلك شعوب تدور في حلقة مفرغة من الجهل والأمية تجاه كل ما هو جديد ومفيد لها.. أما السبب الثاني فهو إقتصادي.. بمعنى إن الدول الفقيرة إقتصاديا لا يمكنها تطبيق الديمقراطية التي تحتاج إلى صرفيات في مجال بناء مؤسسات داعمة، وهو شيء غير موجود أصلا ويعتبر ترف غير ضروري وهي أحوج ما تكون إلى لقمة العيش وبعدها تأتي مرحلة التثقيف بالأفكار الجديدة، فمن غير المعقول أو المقبول إقناع الجائع بالديمقراطية وفوائدها وبطنه خاوية وجسده عار، وخير مثال على ذلك هو الدول الأفريقية التي تعاني الأمرين إقتصاديا وثقافيا. خلاصة القول إن الديمقراطية لا يمكن أن تكون هدية مجانية، فتطبيقها يحتاج إلى جهود مضنية وضريبة كبيرة وعمل شاق وفكر متفتح يؤمن بالرأي الآخر.. ولا يفيد مناداة النخبة فقط بها، إنما يجب بذل الجهود لتثقيف المجتمعات البعيدة عنها من أعلى مسؤول إلى أقل المستويات الفكرية لإستيعابها.. وكعراقيين وذلك ما يهمنا لدينا فرصة ذهبية قد لا تعوض من أجل إقتحام عالم الديمقراطية من أوسع أبوابه، خصوصاً بعد خلاصنا من السلطة الديكتاتورية والفكر الشمولي، والعراق يملك كافة المقومات الضرورية لذلك، فكرية وإقتصادية وفنية، لكن يؤسفنا القول إن ذلك غير حاصل على أرض الواقع، فتجربة السنين الثلاث الماضية أثبتت وبما لا يدع مجال للشك إن المشوار طويل، وأطول مما تخيل أكثرنا تشائما.. بسبب من إستئثار المتنفذين وأصحاب الحل والعقد الحاليين بمصالحم على حساب إستقرار البلد وتقدمه وتطوره ولتغليب البعض منطق القوة على منطق التفاهم، ولا زالت ثقافة العنف لحل المشاكل هي السائدة.. شخصيا كنت أعتقد إننا نحتاج إلى ست سنوات بعد التغيير لتحقيق نظام ديمقراطي متقدم.. ليفاجئني الوضع الحالي بالحاجة إلى صفر نضعه قبل الستة!.